ملا مسكين وفيه بالنسبة للاستسقاء منابذة لقول المصنف لا صلاة
من غير جماعة حموي واجاب شيخنا بان المراد من قوله نودي بالجمع العظيم اي
بصفة اجتماع الناس وحضورهم وهو لا يستلزم صلاتهم بجماعة ثم
ما ذكره المصنف من ان لا صلاة من غير جماعة اي عند ابي حنيفة وفي
رواية عن ابي يوسف وقال محمد وهو رواية عن ابي يوسف يصلي كوعظين
بجماعة بلا اذان واقامة فيجهر بالقراءة ويخطب كصلاة العيد الا انه
ليس فيها تكبيرات ملا مسكين وفي البدائع ظاهر الرواية انه لا صلاة
في الاستسقاء اي بجماعة بدليل ما عن الثاني سالت الامام عن الاستسقا
افيه صلوة او دعاء موقت او خطبة قال اما بجماعة فلا ولكن الدعا
والاستغفار واعلم ان قول الامام اما بجماعة فلا يفيد عدم مشروعيتها
لكن ذكر شيخ الاسلام ان الخلاف في السنية لا في اصل المشروعية وجزم
به في غاية البيان عن شرح الطحاوي قال في النهر والاول يعني كون الخلاف
في عدم مشروعية الجماعة الذي بكلامه وكذا الحموي نقل عن قراخصاري
ما يقتضي عدم مشروعية الجماعة في الاستسقاء يعني عند الامام
ونصه لا يتنفل بالجماعة الا في رمضان وصلوة الكسوف انتهى وله
دعا واستغفار لقوله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء
عليكم مدرارا جعله سببا لارسال المطر ذيلعي واعلم ان رواية الاشر
مصرح فيهما بانه عليه السلام رفع يديه وقت الدعاء وفي المفتاح
على ما نقل عند السيد الحموي بالعزو الى ابي يوسف قال ان شاء رفع

يديه وان شاء اشار باصبعه ونقل شيخنا عن المصباح انه عليه الصلاة
والسلام كان لا يرفع يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء يرفع
يديه حتى يرى بياض ابطيه اي كان لا يرفع يديه كل الرفع بحيث يرى
ابطيه لو لم يكن عليه ثوب الا في الاستسقاء لانه ثبت استحباب رفع
اليدين في الدعاء كلها وروى عنه عليه السلام في الاستسقاء انه دعا
قائما رافعا يديه قبل وجهه لا يجاوز بهما رأسه انتهى ويستحب الخروج
لثلاثة ايام متتابعات ويستحب ان يامرهم بصيام ثلاثة ايام
قبل الخروج وبالتوبة ثم يخرج بهم في الرابع وان سقوا قبل خروجهم
ندب ان يخرجوا شكرا لله تعالى تنوير وشرحه ويستحب الدعاء عند
نزول الغيث لقوله عليه السلام اطلبوا استجابة الدعاء عند ثلث عند
التقاء الجيوش واقامة الصلوة ونزول الغيث تتمة لا يؤدي الخروج
بلا استسقاء على ثلاثة ايام لانها مدة ضربت لابلاء الاعذار درر قيل
الا بلابالباء الموحدة الا فناء انتهى وقائله مطالب بعد ذلك بالنقل
ثم يجيء بمعنى كهنه ومنه قول المتنبي ابلى الهوى اسفا يوم النوى بدني
وفوق الجهد بين الحصى والوسن والا فناء لازم له والمعتمد ما في
الاساس يقال ابليته عذرا اذا بينته بيانا لا لوم عليك بعده عزمي
زاده قال ومعنى كمله بالى عتيق مشاة في ثياب خلقة عسيلة اوموقعة
متذللين متواضعين خاشعين لله تعالى ناكسي رؤسهم مقدمين
الصدقة كل يوم قبل خروجهم ويجددون التوبة ويستغفرون للمسلمين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)